٢٠١٣/٨/٣٠

إلى: السيد الرئيس باراك اوباما، رئيس الولايات المتحدة الامريكية

السيد الرئيس فلاديمير بوتين، رئيس جمهورية روسيا الاتحادية

نسخة الى: السيد الاخضر الابراهيمى المبعوث الخاص لجامعة الدول العربية والامم المتحدة لسوريا

إننا كمنظمات مجتمع مدني في الدول العربية، يمتد نطاق عملنا ليشمل مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط، نستشعر قلقا بالغا إزاء ما آلت اليه الأوضاع فى مختلف أرجاء الأراضى السورية. وإيمانا منا بحتمية الدورالمنوط بنا في سبيل تخفيف المعاناة عن الشعوب قدر المستطاع، فقد رأينا أنه من واجبنا **أن ندعو المجتمع الدولي إلى تنحية الخلافات الاستراتيجية جانبا، والنظر بعين الاعتبار إلى المصالح العليا للشعوب المتمثلة في حياة آمنة وكريمة، والعمل بكل إخلاص على إيجاد موائمات وحلول جذرية والضغط على كافة الأطراف من أجل التوصل إلى أرضية توافقية يبدأ بعدها وبأقصى سرعة تحديد أسس بناء التسوية الشاملة بمصداقية وشفافية.**

إن استمرار الأزمة السورية بات يهدد بزعزعة الأمن والاستقرار فى كافة أنحاء الشرق الأوسط، ويمكن للتأخير في إتخاذ إجراءات سريعة وفعالة على الأرض أن يؤدى إلى زيادة كبيرة فى أعداد اللاجئين السوريين. إذ يتوقع أن تصل أعداد اللاجئين إلى ما بين ١٣ و١٤ مليون مواطن، ربعهم في لبنان والأردن والدول المجاورة، مما يهدد السلم الأهلي ومعدلات التنمية في تلك البلدان.

إننا ندعو المجتمع الدولى لإتخاذ تدابير فورية فعالة وملموسة **لوقف إراقة وسفك دماء الأبرياء** في الدرجة الأولى وللمساعدة على ضمان الاستقرار والسلم الأهلي فى سوريا والمنطقة بأكملها. وإننا كمنظمات مجتمع مدني في الدول العربية إذ نقدر المحاولات المطروحة حاليا على الساحة، سواء من أطراف دولية أو إقليمية، لإيجاد مخرج للأزمة السورية، كما نثمن المساعدات التي قدمتها وتقدمها كافة الجهات، مما كان له أثر جيد في التخفيف من حدة الأزمة وفي دعم اللاجئين والمهجرين السوريين، فإننا نعتقد بأننا إذ ندفع باتجاه السلام فإننا نتجه نحو معالجة لب المشكلة بدلاً من الاستمرار في محاولة معالجة آثارها المستمرة في التفاقم والتي تهدد حياة السوريين ويخيم شبحها على الدول المجاورة والمنطقة.

لذلك، فإننا نناشد المجتمع الدولي - **وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وروسيا** -استخدام كافة الوسائل المتاحة **لحث كافة الأطراف على قبول اللجوء إلى طاولة المفاوضات والبدء فى المباحثات المباشرة لتحقيق السلام الشامل والعادل** الذى ترتضيه كافة الأطراف على أن يشمل ما يلى:

١. **الدعوة الفورية إلى وقف إطلاق النار،** يتضمن ذلك الإقرار والموافقة الفوريين من قبل الحكومة السورية وقوى المعارضة على وقف إطلاق النار **باهداف واضحة** لمنع العنف ضد المدنيين والعاملين في المجال الإنساني، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين، وإزالة القيود المفروضة على تنقل المدنيين والبضائع المدنية. **وتدعم هذه الدعوة وتبني على الدعوات المحلية التى يتم التفاوض عليها لوقف إطلاق النار**. إن وقف إطلاق النار الفوري هو شرط أساسي من شروط إحلال السلام، وهو الطريقة الأكثر فعالية في منع مزيد من التصعيد والمعاناة الإنسانية على الأرض.

٢. دعوة جميع الأطراف إلى **تحويل وترجمة محادثات السلام /جنيف ٢ إلى واقع ملموس،** ويعد هذا المؤتمر نقطة انطلاق أساسية للمفاوضات من أجل التوصل إلى حل سياسي والذي يتعين أن تتبلور نتائجه بإعطاء الأولوية لوضع رؤية مستقبلية لسوريا وخطة لتنفيذها وتبنيها كخارطة طريق للمستقبل.

٣. **ضمان وجود آلية للسلام والمسائلة ذات شفافية وتشمل كل الأطراف، إذ ينبغي أن تشكل حجر الأساس لعملية سياسية** يتمثل بها الرجال والنساء من سورية على كافة اختلافاتهم بشكل كاف، بالإضافة إلى تمثيل أصوات المجتمع المدني والحراكات السلمية. وسوف تشكل هذه الآلية حجر الزاوية لبناء سلام يكون لجميع السوريين مصلحة في استمراره.

ان المجتمع الدولي عليه مسؤولية كبيرة لان يبذل قصارى جهده لتجنب المزيد من التصعيد للصراع **وأن يتجنب اتخاذ الإجراءات التي تقوض مسارات السلام.**

إن نافذة الفرص تضيق شيئا فشيئاً، ولقد طالت فترة معاناة الشعب السوري. ولذا فإننا كأصوات عربية نقف تضامنا مع إخواننا وأخواتنا السوريين والسوريات في سوريا وفي دول اللجوء. وكمنظمات تعمل في العالم العربي، فنحن نحث المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة وروسيا لإثبات قيادة قوية وهمة في تحمل المسؤولية الآن من أجل إحلال السلام في سوريا، الذي من شأن آثاره أن تنبسط على المنطقة ككل .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

- البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان- شبكة اقليمية مقرها القاهرة تضم ٥٠ عضو
- التحالف العربى من اجل دارفور- شبكة اقليمية مقرها القاهرة تضم اكثر من ١٠٠ منظمة من ١٩ دولة عربية
- المرصد المدني لحقوق الإنسان
- المنظمة الليبية لحقوق الانسان- منظمة ليبية مقرها طرابلس- ليبيا
- حركة السلام الدائم – برنامج اقليمى مقره لبنان
- حملة حظر الاسلحة- حملة اقليمية مقرها لبنان
- كونفيدرالية منظمات المجتمع المدنى السودانية – السودان
- شبكة الشرق الاوسط للاعنف والديموقراطية - مقرها لبنان وتضم ٥٠ عضو من ١٧ دولة (متضمنة تركيا وايران)
- شبكة الاعنف في الدول العربية - مقرها لبنان وتضم ١١٠ منظمة عربية واقليمية من ١٩ دولة عربية
- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية- شبكة اقليمية مقرها لبنان تضم ٢٥ منظمة منهم ٩ منظمات سورية
- مجلس تضامن – منظمة مجتمع مدنى مقرها القاهرة -مصر
- مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس "– مؤسسة فلسطينية- مقرها رام الله- فلسطين
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان – مقره القاهرة- مصر
- منظمة ايتانا للاغاثة – مقرها لبنان
- منظمة أرض-العون القانوني- مقرها عمان